

## المحاضرة الثانية

### التطور التاريخي للخدمات الصحية

#### تمهيد

لقد تعرفنا في المحاضرة السابقة على مفهوم الخدمات وأهميتها وتصنيفها. كما تعرفنا على الفرق بين الخدمات والسلع وماذا يميز الخدمات عن السلع. وفي هذه المحاضرة سننتقل إلى عرض للتطور التاريخي لتطور الخدمات.

#### البدايات من 4000 حتى 3000 قبل الميلاد

- كان المرض والأمراض عقاب من الآلهة
- كانت القبلية هي السائدة حيث كان الأطباء يعالج الأمراض عن طريق الشعوذة والشعائر الدينية.
- استخدمت الأعشاب والنباتات كأدوية للعلاج
- كان متوسط العمر 20 سنة.

#### من 3000 إلى 300 قبل الميلاد (المصريين القدماء)

- كان الأطباء هم الكهنة
- استخدمت الحجامة كعلاج طبي
- كان متوسط العمر من 20 إلى 30 سنة

#### من 1700 قبل الميلاد إلى 220 ميلادية (الصينية القديمة)

- كانت المعتقدات بضرورة معالجة الجسم كله بشفاء الروح وتغذية الجسم
- تم إنشاء سجل للأدوية التي تعتمد أساسا على استخدام الأعشاب
- تم استخدام طرق للعلاج كالوخز بالإبر
- تم البدء بالبحث عن الأسباب الطبية للمرض

- كان متوسط العمر من 20 إلى 30 سنة
- من 1200 قبل الميلاد -200 قبل الميلاد (اليونانية القديمة)
- قادت عملية البدء بمراقبة جسم الإنسان وأثار المرض إلى العلوم الطبية الحديثة
- الاعتقاد بأن الأمراض هي نتيجة لأسباب طبيعية
- استخدام طرق للعلاج مثل التدليك والعلاج عن طريق الفن، والعلاج بالأعشاب
- الاعتماد على النظام الغذائي والتمارين الرياضية كطرق للوقاية من الأمراض
- كان متوسط العمر من 25 إلى 35 سنة
- من 753 قبل الميلاد -410 ميلادي (الرومانية القديمة)
- تم البدء بتنظيم الرعاية الطبية عن طريق تقديم العلاج للجنود الجرحى
- كانت أحدث المستشفيات هي المؤسسات الدينية والخيرية في الأديرة والكنائس
- ظهرت بداية الاهتمام بالصحة العامة والعناية الصحية عن طريق بناء شبكات الصرف الصحي والقنوات المائية
- بنى كاليغوس الاعتقاد بأن جسم الإنسان ينظم عن طريق أربع طباع للجسم: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء،
- كان متوسط العمر من 25 إلى 35 سنة
- من 400 إلى 800 ميلادية) العصور المظلمة)
- حظر التركيز على إنقاذ الروح ودراسة الطب
- استخدمت الصلاة والتضرع الإلهي لمعالجة السقم والأمراض.
- قدم الرهبان والكهنة الرعاية الوصائية للناس المرضى
- كانت الأدوية مصنوعة بشكل أساسي من خلطات الأعشاب
- كان متوسط العمر من 20 إلى 30 سنة
- من 800 إلى 1400 ميلادية (العصور الوسطى)
- إعادة تجديد الاهتمام بالممارسات الطبية للرومان واليونانيين

- ظهور الطاعون وقتله 75% من سكان أوروبا وآسيا
- تضمنت الأمراض الرئيسية الجدري والخنق والسل والتيفويد والملاريا
- بدأ العرب بإعداد الأطباء وإجراء الفحوص والحصول على شهادات
- كان متوسط العمر من 20 إلى 35 سنة
- من 1350 إلى 1650 ميلادية (عصر النهضة)
- أدى تشريح الجسم إلى زيادة فهم علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء
- سمح اختراع دور الطباعة بانتشار المعارف الطبية
- ألف أول كتاب تشريح من قبل أندرياس فيزاليوس (1514-1564)
- كان متوسط العمر من 30 إلى 40 سنة
- القرن السادس عشر والقرن السابع عشر
- بقيت أسباب الأمراض غير معروفة - يموت الناس من الأحماج.
- سمح اختراع المجهر للأطباء برؤية الكائنات المسببة للمرض.
- قام الصيادلة الأوائل بصناعة ووصف وبيع الأدوية
- استخدم أمبرواز باري (1510-1590)، الجراح الفرنسي المعروف بـ"الأب للجراحة الحديثة المنشأة" رباط الأوعية الدموية لوقف النزيف (ligatures)
- كان متوسط العمر من 35 إلى 45 سنة
- القرن الثامن عشر
- اخترع كابريل فهرنهايت (1686-1736) أول مقياس حرارة زئبقي
- أنشأ جون هنتر (1728-1793) الإجراءات الجراحية العلمية وأدخل أنبوب التغذية
- اخترع بنيامين فرانكلين النظارات ثنائية البؤرة
- كان متوسط العمر من 40 إلى 50 سنة
- القرن التاسع عشر
- التطور السريع بسبب الاكتشافات من الأحياء الدقيقة والتخدير واللقاحات

- تطور السيطرة على العدوى متى كانت الأحياء الدقيقة مرتبطة بالمرض
- بدأ التدريب الرسمي للمريض
- أصبحت النساء عنصراً فاعلاً ونشطاً في الرعاية الصحية
- كان متوسط العمر من 40 إلى 60 سنة
- القرن العشرون
- زيادة المعرفة حول دور الدم في الجسم
- اكتشاف الزمر الدموية (ABO)
- اكتشاف كيفية دفاع خلايا الدم البيضاء ضد المرض
- تم تطوير أدوية جديدة :
- اكتشاف الأنسولين واستخدامه لمعالجة السكري
- تطوير الصادات الحيوية للقضاء على الانتانات
- تطوير اللقاحات
- تطوير أجهزة طبية جديدة :
- أجهزة غسيل الكلية
- جهاز القلب والرئة الصناعي
- تطوير تقنيات التشخيص والجراحة لعلاج الحالات الحرجة والصعبة
- نقل الأعضاء
- اختبار طفل الأنبوب
- زرع أول قلب صناعي
- تطوير خطط الرعاية الصحية للمساعدة في تغطية نفقات العلاج
- دل إنشاء برنامج الرعاية الطبية لذوي الدخل المحدود والمساعدة الطبية للمسنين ( Medicare and Medicaid ) على أول تدخل في مجال الرعاية الصحية
- قدمت منظمات المحافظة على الصحة (HMOs) بدائل للتأمين الخاص.

■ بدء تنظيم المستشفيات وتطبيق علم الإدارة على المشافي

### القرن الواحد والعشرون

- وضع أول قلب صناعي قابل للزرع بشكل كامل في جسم مريض مدينة لويزفيل في عام 2001
- أصبحت هولندا أول بلد في العالم يقونن الموت الرحيم (euthanasia) في عام 2002
- مشروع الجينوم البشري (Human Genome Project) لتحديد جميع الجينات الموجودة عند الإنسان تقريبا من 20,000 إلى 25,000 جين.
- زيادة الاهتمام بالإدارة الصحية وأدواتها
- تعميق مفاهيم جودة العلاج وإدارة الجودة الشاملة والاعتمادية
- تطبيق مبادئ السياحة الطبية
- استخدمت الخلايا الجذعية في علاج المرض في أوائل أعوام الـ 2000 و قادت إلى زيادة الأبحاث في معالجة السرطان وأمراض أخرى
- أعلنت مؤسسة تكنولوجيا الخلايا المتقدمة استنساخ جنين بشري في عام 2001 ولكن الجنين لم يعيش
- علاج الإيدز، والسرطان، وأمراض القلب
- تحوير الجينات لمنع الأمراض الوراثية
- إعادة تجديد الأعصاب في المخ والنخاع الشوكي لمنع الشلل
- تطوير الصادات الحيوية التي لا تسمح لمسببات الأمراض بزيادة المقاومة

